اضطراب العناد المتحدي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة

Oppositional defiant disorder and its relationship to social skills for a sample of children with cochlear implants

مقدمة من الباحثة

أسماء جمعة عبدالعليم ابراهيم يونس

بحث مستل من رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة

تـخـصص صحة نـفـسـية

(نظام الساعات المعتمدة)

إشراف

أ.م.د/ ثريا يوسف لاشين

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية تربية_جامعة حلوان

م.د/فاطمة الزهراءعبدالباسط عبدالواحد

مدرس الصحة النفسية

كلية تربية_جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعيةللأطفال زارعي القوقعة، حيث تكونت عينة البحث من (75) طفل من الأطفال زارعي القوقعة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (9–6) سنوات، وأجري البحث خلال العام الدراسي (2022–2021) ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس المهارات الإجتماعية(اعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب العناد المتحدي اعداد (مجدي محمد الدسوقي، 2015). وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين)، وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةبأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) لدى الأطفال زارعي القوقعة، كذلك عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة، كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية بأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) لدى الأطفال زارعي القوقعة، كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي ومقياس المهارات الإجتماعية بأبعاده الفرعية تبعًا للعمر الزمني لزراعة القوقعة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب العناد المتحدي– المهارات الإجتماعية– الأطفال زارعي القوقعة.

Abstract

The current study aimed at identifying the relationship between the Oppositional defiant disorder (ODD)and the Social Skills of CochlearImplantedChildren. The sample consisted of (75) Child of Cochlear Implanted Children (6-9) years of age. They study was conducted during the scholastic year 2021-2022. To collect data, the Social Skills of Cochlear Implanted Children scale (prepared by the researcher) and the Oppositional defiant disorder (ODD) (by magdy Mohamed el-desouky,2015) was administered. The results showed that there was no statistically significant correlation between the overall degree of defiant stubbornness disorder (parental image) and the overall degree of the social skills scale and its subdivisions (communication, empathy, friendship, participation and cooperation) in cochlear implants, There is also a statistically different difference between the average grades of male and female children in the overall score of the measure of defiant obstinacy disorder in cochlear implants, as evidenced by the lack of statistically significant differences between the average male and female grades in the overall degree of the social skills scale and its sub-dimensions in cochlear-implanted children. It was also clear that there were no statistically significant differences between the average scores of male and female cochlear implant children on the scale of defiant stubbornness and the scale of social skills with its sub-dimensions, according to the chronological age of cochlear implants.

Key words: Oppositional defiant disorder (ODD)- Social Skills Cochlear Implanted Children.

مقدمة

تعد الأعاقة السمعية أحد الأسباب التى تؤدى لإعاقة النمو الإجتماعى والتفاعل مع الآخرين بسبب تأثيراتها الواضحة على التواصل حيث نجد أنها تؤثر بالسلب على المعاق سمعياً وتؤدي إلى عدم المبادأة فى الأندماج والتفاعل مع الآخرين. حيث أن المعاق سمعياً يميل للعزلة الإجتماعية وذلك قد يؤدى إلى تأخر النضج الإجتماعى لديه؛ لذلك نجد أن الأطفال الصم يعانون من نقص الكثير في المهارات الإجتماعية مثل وجود قصور في مهارات التعبير عن الإنفعالات،قصور في مهارة التواصل مع الآخرين،قصور في المشاركة الإجتماعية والتعاون مع الأخر، صعوبةفي تكوين الصداقات والحفاظ عليها(نجاة فتحي،32،2017).

وبما أن الأطفال زارعي القوقعة ضمن فئة الاعاقة السمعية فنجد أن لديهم نقص في المهارات الإجتماعية ووجود قصور في مهارات التعبير عن الإنفعالات مما قد يزيد من العناد لديهم، بالإضافة إلى أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من فترة حرمان سمعي خلال مرحلة الطفولة المبكر مما قد يؤثر على نجاحهم واندماجهم في المجتمع؛ حيث يعيش الطفل عبر مراحل نموه في محيط من العلاقات التي تشكل عالمه الإجتماعي الذي يتكون من مجموعة من الاشخاص من حوله في داخل نطاق أسرته (الوالدين، الاخوة، الأقارب) الذين يكون لهم دوراً هاماً في اتاحة الفرصة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين .

وأكدت الدراسات(**Schorr,Efrat,2005**)، (**منى أحمد،2015**) التي أجريت على الأطفال زارعي القوقعة على أهمية الاهتمام بتطوير مهاراتهم الإجتماعية والإنفعالية لهم وأن الصم وضعاف السمع بحاجة إلى إعداد برامج إرشادية سلوكية للحد من السلوك العدوانى كأحد الخصائص الانفعالية للمعاقين سمعيا خاصة فى مرحلة الطفولة حيث

أن العدوان يؤدي إلى العناد، كما أن حرمان الصم من المعلومات السمعية يؤثر على قدراتهم في اكتساب المهارات الإجتماعية والانفعالية الاساسية.

كما نجد أن سلوك بعض الأطفال في مرحلة النمو المبكرة يتصف بالعناد والمعارضة من موقف لأخر وبالأخص عند شعورهم التعب أو الحزن أو الضغط فنجدهم يعاندون أو يرددون الكلام ولا يطيعون آبائهم أو أخوانهم الأكبر سنًّا منهم وغالبًا ما يكون العناد في المراحل الأولية العمرية طبيعيًّا لأن ذلك من خصائص المرحلة النمائية للطفل من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات وذلك السلوك يعود بالظهور مرة أخرى في سن المراهقة، وهذا يعد أمر طبيعي ولكن إذا استمر العناد لدى الطفل وازداد تكراره مقارنة مع أقرانه ومن هم في نفس مرحلته العمرية، وأصبح يؤثر على تفاعله الإجتماعي وحياته الأكاديمية والأسرية عندئذ يجب الانتباه؛ لأن الطفل قد يكون مصابًا باضطراب العناد المتحدي (ODD)والذي يُعرف على أنه أحد الاضطرابات النفسية الشائعة في الطفولة ويتصف بالمعاندة والسلوك المنحرف والسلبية وعدم الطاعة ومعاداة رموز السلطة وذلك من شأنه أن يؤثر على حياة الطفل الوظيفية والأكاديمية وتكيفه الإجتماعي والمدرسي (جهاد القرع،2017، 3).

ونجد أن سلوك اضطراب العناد المتحدي يأخذ أشكالًا مختلفة في حدته، فنجد بعض الأطفال يكونوا متجاهلين في بعض الأحيان إلى القواعد والأصول، والبعض الآخر يعبر عن عناده وتمرده بالجسد أو الصوت أو رمي الأشياء ويصاحب ذلك رفع الصوت عند المناقشة وكثير الشكوى والصراخ ومن المحتمل بعد ذلك أن يتطور ذلك السلوك ليصل إلى مما يؤثر على تواصل الطفل الإجتماعي بمن حوله ومن هنا أجري هذا البحث لمعرفة هل توجد علاقة بين اضطراب العناد المتحدى والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال الخبرة الشخصية والمهنية للباحثة من خلال عملها في مراكز التربية الخاصة، ونتائج البحوث و الدراسات السابقة وتوصياتها، ومن خلال

ملاحظات الباحثة خلال عملها مع بعض أسر ذوي الاحتياجات الخاصة –الأطفال زارعي القوقعة– فقد لاحظت العبء الاقتصادي والنفسي والإجتماعي الذي يعانيه أسر هؤلاء الأطفال سواء للتكلفة الاقتصادية الكبيرة لتلك الجراحة وما يتبعها من تأهيل وإجراءات حماية ومتابعة للجهاز المزروع ورغم التقدم التقني الذي طرأ على أجهزة الزرع القوقعي إلا أن الأمر تتداخل فيه العديد من العوامل مثل دقة الفحوصات التي تجرى قبل عملية الزراعة وكفاءة وخبرة الطبيب الجراح وضغط وكفاءة عمليات البرمجه للجهاز التي يقوم بها طبيب السمعيات بعد اجراء العملية هذا بالإضافة إلى تكلفتها الباهظة وبعد كل هذه المعاناة تبدا رحلة التأهيل السمعي التخاطبي وتنمية المهارات الإجتماعية والتي لا تقل اهمية عن العملية ذاتها التي تعتبر ميلادا جديدا بالنسبة للطفل واملا في قدرته على التعامل مع المجتمع والتفاعل معه كطفل طبيعي له الحق في اللعب والتواصل الإجتماعي والتعليم كل ذلك يؤثر على سلوك الطفل وقد يرفض اتباع أوامر والديه وأن تلك المعاناة تنعكس على الطفل نفسه وتفاعله مع أقرانه وحجب الوالدين الكثير من الخبرات الإجتماعيةعن الطفل خشية على الجراحة؛ الامر الذي قد يؤثر بالسلب على مهاراتهم الإجتماعية.

وقد أكدت دراسة (**Efrat Altshul,Schorr2005**) على ضرورة تنمية المهارات الإجتماعية والانفعالية للأطفال زارعي القوقعة وأن حرمان الاصم من المثيرات السمعية تؤثر على قدرته في اكتساب المهارات الإجتماعية كما أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من فترة حرمان سمعي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. كما جاءت **دراسة Mattison et al., 2007**)) والتي توصلت نتائجها الى أن نسبة الانتشار العامة لإضطراب العناد بين الأطفال تصل الى ٪20،الذكور ٪11،الاناث٪9، أشارت دراسة (**منى أحمد،2015**) إلى أن الصم وضعاف السمع بحاجة إلى إعداد برامج إرشادية سلوكية للحد من السلوك العدوانى كأحد الخصائص الانفعالية للمعاقين سمعيا خاصة فى مرحلة الطفولة.

ونجد أن الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي بوجه عام يتسمون بالضيق والانزعاج والغضب الشديد وذلك نتيجة لحساسيتهم المفرطة، كما يتصفون بالتفكير

الجامد الصلب الذي يصعب معه التأقلم والتكيف في المواقف الجديدة و التصرفات السلبية، وعدم التعاون مع الآخرين، وصعوبة فهم المواقف الإجتماعية وترجمة المشاعر، كذلك لا يمكن إرضاء هؤلاء الأطفال بسهولة(Burke, 2016 ,1275–1293).

من خلال ذلك فإن البحث يسعى لدراسة العلاقة بين اضطراب العناد المتحدي للأطفال زارعي القوقعة والمهارات الإجتماعية، **وتتحدد مشكلة البحث فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:-**

- ما مدى انتشار نسبة اضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.
- ما طبيعة العلاقة بين اضطراب العناد المتحدي وبين المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة(منخفضي ومرتفعي المهارات الإجتماعية).
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
- ما الفروق في اضطراب العناد المتحدي التي تعزى للعمر الزمني لزراعة القوقعة(أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
- ما الفروق في المهارات الإجتماعية التي تعزى للعمر الزمني لزراعة القوقعة(أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).

أهداف البحث:

- التعرف على مدى انتشار نسبة اضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.
- التعرف على العلاقة بين اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.
- الكشف عن الفروق بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي التي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

- الكشف عن الفروق بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية التي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
- الكشف عن الفروق بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي التي تُعزى لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
- الكشف عن الفروق بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية التي تُعزى لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

- يتناول البحث الحالى متغيرات تتسم بالحداثة النسبية مثل اضطراب العناد المتحدي لدي الأطفال زارعي القوقعة.
- ندرة البحوث العربية والدراسات الأجنبية – فى حدود علم الباحثة – التى تناولت اضطراب العناد المتحدي مع تلك العينة فان الباحثة تسعى لمعالجة هذه النقطة البحث ية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- إثراء المكتبة السيكومترية بمقياس جديد يسهم في قياس المهارات الإجتماعية لدي الأطفال زارعي القوقعة.
- قد تفيد نتائج البحث في إعداد البرامج الإرشادية الموجهة لفئة الأطفال زارعي القوقعة بالعديد من النتائج حول اضطراب العناد المتحدي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لهذه الفئة.

مفاهيم البحث:

- **العناد المتحدى (ODD) Oppositional defiant disorder)**

عرفه مجدي محمد الدسوقي (2015, 6) بأنه" نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة يتضح في العديد من الأنماط

السلوكية، مثل تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين، وتكون بداية هذا الاضطراب قبل وصول الطفل إلى الثامنة من العمر". وقد تبنت الباحثة هذا التعريف.

- **المهارات الإجتماعيةSOCIAL SKILLS**

وتعرف الباحثة المهارات الإجتماعية إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على التفاعل الإجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين من حوله بما يتناسب مع طبيعة الموقف من أجل أن يحيا حياة يملئها التعاطف والتواصل ومشبعة لحاجاته من مشاركة وتعاون مع الآخرين.

تعريف الأطفال زارعي القوقعة Cochlear Implanted Children

هم الأطفال المصابون بفقدان سمع حسي عصبي شديد إلى عميق في الجهتين من (50ديسيبل) فما فوق، مع ضعف القدرة على تمييز الكلام، ولا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية؛ حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي(أحمد نبوي،89،2010). ويمن تعريفهم بالأطفال الصغار الذين لديهم فقدان سمعي شديد جداً، ولا يستفيدون من السماعات الطبية الإعتيادية ويمكنه االإستفادة من زراعة القوقعة االإلكترونية.(الزريقات،2009،45).

محددات البحث:

يتحدد البحث بالمحددات التالية:

1. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعيةالأطفال زارعي القوقعة.
2. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على أباء وأمهات الأطفال زارعي القوقعة
3. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022م.

4. **المحددات المكانية:** طُبق البحث على أولياء الأمور الكترونيًا ومن خلال مقابلات معهم داخل المدارس والمراكز التأهيلية والعيادات الخاصة .

5. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي): لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعيةالأطفال زارعي القوقعة

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة:

أولا: اضطراب العناد المتحدي Oppositional defiant disorder(ODD)

يعد العناد من المشكلات السلوكية التي تظهر عند الأطفال والتي يعاني منها كثير من الآباء والمربين، وتنوعت تعريفات اضطراب العناد المتحدي حيث عرفه عبد المطلب القريطي (2011، 587) بأنه "اضطراب يظهر عادة بين الأطفال الصغار، ويتميز هذا الاضطراب بالرفض والعناد والتحدي السافر وعدم التعاون، والاستفزاز الشديد والتبجح المفرط خلال تفاعلاتهم مع الأقران والراشدين والكبار، مع غياب الأنماط السلوكية العدوانية الخارجية على الأعراف الإجتماعيةأو الخارقة للقانون ولحقوق الآخرين كالقسوة والاعتداء والسرقة، وتدمير الممتلكات"، كما يعرفه (Boesky, 2002, 36-60) بأنه "اضطراب نفسي يبدي فيه الطفل عدم الالتزام نحو أنماط السلطة".

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه " اضطراب المسلك الذي يحدث لدى الأطفال الصغار ويتسم بالتحدي والعصيان والسلوك الهدام، لكن لا يتضمن أفعال جانحة، أو أشكال خطرة من العدوانية والسلوك غير الإجتماعي، ويجب الحذر عند تشخيص هذا الاضطراب مع المراهق؛ لأنه في هذه الحالة سيلازم الأعراض دائمًا سلوكًا غير اجتماعيًّا وعدوانيًّا يتجاوز مجرد التحدي والعصيان" (World Health Organization, 2006, 275-276).

ويعرف لدى الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية(DSM-5) على أنه "نمط من الغضب وحدة الطبع، وسلوك يتصف بالتحدي ومجادلة الآخرين، والحقد وحب الانتقام" (American Psychiatric Association,2013, 462).

وترى الباحثة من العرض السابق أن اضطراب العناد المتحدي هو سلوك يمارسه الطفل تجاه من حوله كالوالدين والمعلم والأقران ويتسم بالمجادلة والتحدي وإلقاء اللوم على الآخرين في تصرفاته الخاطئة، كما يتسم بسرعة الغضب والانزعاج و بعدم تقبل التوجيه والحساسية الزائدة وسرعة الاستثارة؛ مما يجعل الطفل معرضًا للرفض من الأقران والوالدين والمعلمين، ويبدأ ظهور هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة المبكرة.

أعراض اضطراب العناد المتحدي

إن أعراض اضطراب العناد المتحدي، والاضطرابات المصاحبة له تختلف وفقًا للعمر وشدة الاضطراب، فقد لوحظ أنه يشيع لدى الذكور أكثر من الإناث وذلك من حيث التكرار والشدة (American Psychiatric Association, 2013, 462)

كما يتصف هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي بالضيق والانزعاج والغضب الشديد وذلك نتيجة لحساسيتهم المفرطة، كما ويتسمون بالتفكير الجامد الصلب الذي يصعب معه التأقلم والتكيف في المواقف الجديدة، التصرفات السلبية، وعدم التعاون مع الآخرين والتفكير السطحي غير المتأني، وصعوبة فهم المواقف الإجتماعيةوترجمة المشاعر، كذلك لا يمكن إرضاء هؤلاء الأطفال بسهولة، ويتسمون بالنشاط الزائد (Burke, J., Loeber, R. & Birmaher,B, 2016, 1275–1293).

ويمكن تحديد شدة الاضطراب وفقًا لما جاء في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض العقلية والنفسيةDSM–5)) بأنه:

- خفيف: أي تقتصر الأعراض على موضع واحد فقط على سبيل المثال في البيت، أو في المدرسة، أو في العمل، أو مع الأقران.
- متوسط: بعض الأعراض موجودة في اثنين على الأقل من المواضع.
- شديد: أي بعض الأعراض موجودة في ثلاثة أو أكثر من المواضع. (American Psychiatric Association, 2013, 463)

تشخيص اضطراب العناد المتحدي ODD

يذكر (Frick, 2013, 77) أن اضطراب العناد المتحدي يستمر لمدة أطول من ستة أشهر ويتم التعرف عليه وتشخيصه من خلال تكرار حدوث أربعة من الأعراض على الأقل ومن تلك الأعراض (يجادل الكبار- يزعج الآخرين عمدًا- لديه حساسية مفرطة- فاقد للسيطرة- يستثار بسهولة-الشعور بالغضب والسخط- توجيه اللوم للآخرين على تصرفاته الخاطئة- انتقاد الآخرين- الميل نحو الحقد والانتقاد).

ولتشخيص الاضطراب لابد أن تكون أعراضه واضحة وتعكس تصرفاته مشاكل كثيرة للمحيطين من حوله وتكون تلك الأعراض ظاهرة لدى الأطفال المصابين باضطراب العناد المتحدي أكثر من الأشخاص الآخرين في نفس العمر العقلي والبيولوجي(Andrea, 2015, 375).

وفقًا لما جاء في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية 2DSM-5أولا: هونمط من المزاج الغاضب العصبي والسلوك المجادل المتحدي، أو الانتقامي يدوم لفترة لا تقل عن 6 أشهر، كما يثبت بما لا يقل عن أربعة أعراض من أي من الفئات التالية، تجلت خلال التفاعل مع شخص واحد على الأقل من غير الأشقاء: المزاج الغاضب العصبي (غالبًا ما يفقد أعصابه- غالبًا ما يكون حساسًا أو يُزعج بسهولة- يكون غاضبًا ومستاءً)، السلوك الجدلي المتحدي (كثيرًا ما يجادل رموز السلطة ويجادل البالغين- غالبًا ما يتحدى أو يرفض الامتثال لأوامر رموز السلطة أو للقواعد- يزعج الآخرين عمدًا- غالبًا ما يلوم الآخرين على أخطائه)، نزعة الانتقام (كان حاقدًا أو منتقمًا على الأقل مرتين خلال الستة أشهر الماضية)، يجب ان يكون هناك استمرارية وتكرارية في هذه السلوكيات للتميز بين السلوك الذي يصنف أنه في الحدود الطبيعية من السلوك العرضي، وللأطفال الذين تزيد أعمارهم عن خمس سنوات ينبغي أن يحدث السلوك في معظم الأيام لمدة ستة أشهر على الأقل مالم يذكر خلاف ذلك المعيار أنه كان حاقدًا أو منتقمًا، أما بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخمس سنوات، فيجب أن يحدث السلوك مرة واحدة في الأسبوع على الأقل لمدة ستة أشهر

مالم يذكر خلاف ذلك المعيار(الحقد والانتقام) بينما توفر معايير التكرار للدلالة على الحد الأدنى من التكرار لتحديد الأعراض.

- ثانيًا: يرتبط الاضطراب في السلوك مع وجود إحباط لدى الفرد أو الآخرين في السياق الإجتماعي المباشر له كالعائلة أو مجموعة الأقران أو زملاء العمل، وأن هذه السلوكيات تؤثر سلبًا على أدائه الإجتماعي والتعليمي والمهني أو غيرها من المجالات الهامة للأداء.
- ثالثًا: هذه السلوكيات على وجه الحصر لا تحدث أثناء المسار المرضي لاضطراب الحالة المزاجية أو الاضطراب الذهاني أو استعمال مادة أو الاكتئاب أو ثنائي القطب (Amrican Psychiatric Association,2013, 462).

آثار اضطراب العناد المتحدي

طبقًا لما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس Amrican) Psychiatric Association,2013,464) أن من الآثار المترتبة على اضطراب العناد المتحدي هو أن الطفل يكون لديه صعوبة في التنظيم الانفعالي ومشاكل في التفاعل العاطفي وضعف تحمل الإحباط ونقص التواصل الإجتماعي.

وقد أشار (Lee, 2005) أن الآثار المترتبة على اضطراب العناد المتحدي من الجانب الدراسي فيما يلي: يصبح لدى الأطفال صعوبة في الاستجابة إلى مطالب معلميهم، نجد أن لديهم خلل في جوانب التفاعل الإجتماعي، يصبح لدى هؤلاء الأطفال صعوبات أكاديمية وخاصة في مجال تعلم اللغة وفي التفاعل مع من حوله.

كما تتأثر علاقات الطفل الإجتماعيةالمعقدة فلديهم ضعف في التواصل وفي الأنشطة الإجتماعية ولديهم مشكلة في فهم وجهة نظر الآخر، فقد يعتقد طفل اضطراب العناد المتحدي أن الأطفال الآخرين يودون الانتقام منه أو أنهم سيتصرفون تجاهه بسلوك عدواني، فعلى الصعيد الآخر نجد أن أقران هؤلاء الأطفال المصابين باضطراب العناد المتحدي يهملونهم ويرفضونهم؛ وذلك لتصرفاتهم تجاههم ؛ لذلك يميل الطفل

ذو اضطراب العناد المتحدي بمضايقة الآخرين والتصرف بسلوك فوضوي في المواقف الإجتماعية(أميرة محمود،2014، 87).

وأوضحت نتائج دراسة (Duncan et al., 2010) أن آباء وأمهات الأطفال المصابين باضطراب السلوك واضطراب العناد المتحدي لديهم انخفاض في تقدير الذات ولديهم رضا أقل عن الحياة، وتوصلت نتائج دراسة (عادل محمد الصادق،2015) أنه يمكن التنبؤ باضطراب العناد المتحدي عند الأطفال بدلالة التحكم الوظيفي المانع، وأن التغيرات السلبية من الممكن ان تؤثر على النمو الإجتماعي والاكاديمي والتحصيلي للطفل .

النظريات المفسرة لاضطراب العناد المتحدي

1 . نظرية التعلم الإجتماعي

ترجع هذه النظرية سلوك العناد المتحدي بأنه سلوك متعلم، وذلك لأن الطفل يتعلم السلوك من خلال ملاحظته لغيره فيحاكي الآخرين، وإذا عوقب الطفل على السلوك الذي قام بتقليده فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات القادمة، أما إذا أثيب عليه فسيزداد عدد مرات تكراره لهذا السلوك.

ويفرق"باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتطبيقه له، فاكتساب الطفل للسلوك لا يعني أنه سيؤديه ولكن تأديته للسلوك يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، فإذا شعر أن السلوك الذي سيقوم بتنفيذه سيعود عليه بنتائج إيجابية فسيقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا شعر أن هذا السلوك سيعود عليه بالسلب فلا يقوم بتأدية السلوك، أي أن سلوك العناد والتحدي والعصيان ينتج من التوقع وقيم التدعيم، ومن وجهة نظر"باندورا" في تفسير اضطراب العناد المتحدي، أن معظم سلوك العناد المتحدي متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وذلك بملاحظة نماذج من السلوك العنيد المتحدي يقوم بها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمون والراشدون في بيئة الطفل (عبد الرحمن سليمان، أحمد جاد المولى،2013، 289-245).

2 . نظرية العوامل المتعددة

ترى تلك النظرية أن اضطراب العناد المتحدي ينجم عن تفاعل بين العوامل الفردية للطفل وبين العوامل الإجتماعيةالمحيطة به (كالأسرة والمدرسة والأصدقاء وأفراد

المجتمع)، إن كل تفاعل يحدث بين الطفل وأفراد المجتمع له تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكيات الطفل، وتلك التفاعلات تحدث في محيط أربعة أنظمة مثل العوامل الفردية الداخلية للفرد كالحالة المزاجية، والنظام الصغير الذي يتمثل في تفاعلات الطفل وجهًا لوجه مع أفراد أسرته، والعوامل المحيطة كالجيران والأصدقاء في المدرسة، والنظام الكبير وتتمثل في العوامل الثقافية والطبقات الإجتماعيةوالانتماءات الدينية والعرقية .(Deborah et al., 2004, 285–287)

ثانيا:المهارات الإجتماعيةSocial Skills

المهارات الإجتماعيةهي هذه السلوكيات التي تنبئ بالمحصلات الإجتماعيةالهامة هذه المحصلات قد تكون:قبول الرفاق أو الشعبية،أحكام الآخرين ذوي الأهمية (الوالدين أو المدرسين) إيمان الكاشف وهشام (عبدالله،2015).

ويشير محمود عبد الرحمن (2016،20) أن المهارات الإجتماعيةهي إمكانات الطفل على المبادأة مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الإجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف .

ويذكر كلا من هشام عبدالرحمن وسحر عبدالفتاح (2009،140)أن المهارات الإجتماعيةفي مجملها تعكس توجهات مختلفة ومتنوعة.فنجد من يعرفها كسمة في الفرد على اعتبارها قدرة خاصة أو استعدادا لدى الفرد أو استعداد لدى الفرد،والبعض الآخر يرى أنها ترتبط بالنماذج السلوكية،ويعرفها في ضوء سلوكيات جزئية تصدر عن الفرد ويمكن ملاحظتها وقياسها.وآخرون ينظرون إلى المهارات الإجتماعيةعلى أنها عمليات معرفية،وتمثل علاقة وسيطة بين الأهداف والوسائل في المحيط الإجتماعي،وأخيرا هناك توجه ينظر إلى المهارات الإجتماعيةمن منظور تكاملي شامل على أساس أن الانسان كل لا يتجزأ فيعرفها في ضوء التفاعل بين الجانب السلوكي(اللفظي وغير اللفظي)،والجانب المعرفي،الجانب الانفعالي في محيط التفاعل الإجتماعي مع الآخرين وهذا أشمل وأعم تعريف للمهارات الإجتماعية.

تصنيفات المهارات الإجتماعية:

هناك تصنيفات كثيرة قدمها الباحثون للمهارات الإجتماعية حيث صنف أشر asher المهارات الإجتماعيةلأربع مهارات وهي: مهارات المشاركة participation (تتضمن

الاندماج مع الآخرين،والبدء بالانشطه،ومحاولة بذل أقصى جهد في النشاط)، مهارة التعاونcooperation(وتشمل تقديم اقتراحات لاي مشكلة تواجه المجموعة واقتراح التعاون المتبادل إذا كان هناك اختلاف حول القواعد)، مهارة التخاطب(التواصل) communication(تتمثل في التحدث مع الآخرين والتعبير عن رأيه وذاته والانصات عندما يتحدث شخص آخر والتساؤل عن الاشخاص الآخرين)، مهارة التأييد والمساندة validate and support(وتتضمن اعطاء الاهتمام الكافي للاخر والابتسام له عندما يقول شيئا لطيفا وتقديم المساعدة عندما تطلب منه). (Bierman,K.1986,230:240)

في حين صنف ريجيو Riggio(1989,200) المهارات الإجتماعيةلبعدين أساسيين الاول مهارات التواصل اللفظي أو الإجتماعي والثاني مهارات التواصل غير اللفظي أو الانفعالي ويشمل كل بعد ثلاث مهارات فرعية هي:

1 – مهارات التواصل اللفظي أو الإجتماعي:مهارات الارسال sending(تتمثل في قدرة الفرد على التعبير الإجتماعي أو الانفعالي والتواصل مع الآخرين)، مهارات الاستقبال Receving(الحساسية الإجتماعيةوالانفعالية للافراد ومهاراتهم في استقبال الرسائل التي ترد اليهم من الآخرين وقدرتهم على تفسيرها)، مهارات الضبطcontrolling (تتمثل في مهارات الفرد في تنظيم عملية التواصل في مختلف الجوانب الإجتماعية).

مكونات المهارات الإجتماعية:

ترى إيمان إبراهيم الكاشف وهشام عبدالله (24–2015,22)أن المهارات الإجتماعية تتكون من المهارات الفرعية وذلك على النحو التالي: أولا أشكال التعبير expressive features وتضم:أ) السلوك اللفظي verbal behavior ويشمل (محتوى الكلام speech contents، عناصر الكلام paralinguistic elements من حيث:(تعبيرات الوجه facial expression–نبرة الكلام tone–السرعة في الكلام pace).

ب) السلوك غير اللفظي non–verbal behaviourويشتمل على:(المسافة بين الشخصيتين proxemics– التعبيرات الحركية kinesics–الاتصال بالعين eye contact–تعبيرات الوجه facial expression).

ثانيا)أشكال الاستقبال receptive features وتضم(ضبط التقاعلات interac-tive balance، الانتباه attention، استيعاب الرسالة سواء لفظية أو غير لفظية de-coding، معرفة عوامل السياق والعرف والاخلاقيات knowledge of context fac-tor and cultural mores .

ثالثا) المخزون الخاص من المهارات special reportoires مثل (المهارة التوكيدية، مهارة إجراء محادثة مع الجنس الآخر،مهارة إجراء مقابلة في مجال الوظيفة).

رابعا)العوامل المساعدة وتضم(العوامل المعرفية وتشتمل على:الأهداف (goals) –التوقعات (expectancies) –المعتقدات (beliefs) –الأفكار (thoughts)، العوامل الانفعالية affective factors)) وتشمل:((المخاوفfears)) –القلق (anxi-ety) –الغضب (anger) –الحزن (sadness)

كما تشيرسهير كامل (54،2008) أن المهارات الإجتماعيةتتكون من أربع مهارات هي:

1. مهارة التوكيدية: وتعتبر شكلا من أشكال السلوك بين احترام الشخص لذاته واحترامه للآخرين وحرية التعبير عن آرائه واختياراته بصراحة.
2. مهارة الأستقلالية:وتعرفها بالحاجة الى الشعور بان أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية،وهي قدرة الطفل على الاعتماد على النفس والثقة بها والإحساس بقيمة الذات وتحمل المسؤلية.
3. مهارة التواصل الإجتماعي:وتشمل هذه المهارة التحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه الطفل والتعبير عن ذاته والتساؤل عن الاشخاص والانصات عندما يتحدث شخص آخر.
4. مهارة تكوين الصداقات: تعني الرغبة في العمل مع الأصدقاء والوجود معهم والسعادة بصحبتهم والنظر اليهم على أنهم وسيلة لمساعدة الفرد،وتعرف بانها قدرة المعوق على إقامة علاقات ناجحة ودائمة مع الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة والألعاب والمناسبات الإجتماعيةالمختلفة والسؤال عنهم.

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت المهارات الإجتماعية أو أحد أبعادها وإضطراب العناد المتحدي نذكر منها دراسة (Emond et al., 2007)والتي هدفت الى دراسة صعوبات التفهم الإجتماعي وعلاقتها والصعوبات السلوكية كمنبئ بإضطراب العناد المتحدي واضطراب المسلك العدواني وتكونت عينة الدراسة من (1943طفلا بين 12–10سنة) وكان من ابرز نتائجها ارتباط سوء الفهم الإجتماعي بالمسلك العدواني وليس له علاقة بإضطراب العناد المتحدي،

كما هدفت دراسة) Efrat Altshul,Schorr2005) إلى فهم مدى التأثر الإجتماعي والإنفعالي للأطفال زارعي القوقعة والأطفال الصم(دراسة مقارنة).وقد أكدت الدراسة على ضرورة تنمية المهارات الإجتماعية والانفعالية للأطفال زارعي القوقعة وأن حرمان الاصم من المثيرات السمعية تؤثر على قدرته في اكتساب المهارات الإجتماعيةكما أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من فترة حرمان سمعي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت عينة البحث من (39)طفلة وطفلا من زارعي القوقعة و(39) طفلة وطفلا من الصم المرشحين لزارعة القوقعة،وتراوحت أعمارهم بين (14–5)،وتم استخدام مقياس الاداء الإجتماعي والانفعالي،وأهم ما توصلت إليه نتائج البحث أن العمر عند اجراء عملية زراعة القوقعة له أهمية في تنمية الاداء الإجتماعي لدى الأطفال اللذين أجريت لهم زراعة القوقعة قبل سن سنتين ونصف حيث قاموا بتحديد مؤشرات الاداء الإجتماعي بدقة،في حين أن الأطفال اللذين أجريت لهم زراعة القوقعة بعد سن سنتين ونصف لم يكن بمقدورهم تحديد مؤشرات الاداء الإجتماعي بدقة.

وأشارت نتائج دراسة(Janna,Stein ,2007) الى دراسة ما اذا كان الأطفال الصم زارعي القوقعة يعانون من صعوبة في التنشئة الإجتماعيةعندما يكونون مع أقرانهم العاديين ام لا، وما اذا كان لديهم انخفاض في تقدير الذات عن أقرانهم العاديين،وهدفت الدراسة إلى فحص العوامل التي تؤثر على الجانب الإجتماعي والانفعالي للأطفال زارعي القوقعة وما مدى قدرتهم على تكوين علاقات ايجابية مع أقرانهم العاديين وتكونت عينة الدراسة من(8)من الأطفال زارعي القوقعة و(8)أطفال من أقرانهم

العاديين وأهم ما توصلت إليه نتائج البحث أن الأطفال زارعي القوقعة يعبرون عن أن أنفسهم بطريقة إيجابية في التفاعل وإقامة العلاقات الإجتماعيةمع أقرانهم العاديين .

ودراسة (حنان خضر،**2011**)هدفت للتعرف على مستوى المهارات الإجتماعيةلدى المعاق سمعياً والعلاقة بين الحساسية الانفعالية وبعض المهارات الإجتماعية(مهارات التواصل–مهارات المشاركة والتعاطف–مهارات الضبط والمرونة)لدى المعاق سمعياً. وتكونت عينة هذا البحث من 100 أصم تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت نتائج هذا البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الإجتماعية لدى المعاق سمعياً تعزى لتغير السكن وليس النوع.

دراسة (إيمان محمد صبري،2015) هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وسلوك العناد لدى الأطفال من الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة (12–9) سنة. وتكونت مجموعة البحث من (80) طفل وطفلة من أطفال المدارس الابتدائية بمحافظة الفيوم، ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط. وتمثلت أدوات في مقياس اضطراب العناد والتحدي صورة الوالدين. وتوصلت نتائج البحث إلى أنه كلما ارتفع التقبل الوالدي من جانب الوالدين لا بنائهم والعطف والرعاية والحنان لديهم، كلما انخفضت سلوكياتهم الغير سوية، ومنها السلوك العنادي موضوع البحث . كما تبين عدم ظهور الفروق بين الجنسين في السلوك العنادي أن في هذه المرحلة مرحلة الطفولة المتأخرة يكون هناك بطء في معدل النمو قياساً على سرعته في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة. وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة موجه بين سوء المعاملة والرفض الوالدي وبين العناد والمقاومة، وهذا يعنى أن إساءة الوالدين للطفل وعقابهم له تزيد من تمرد الطفل وإضرابه عن القيام بأي عمل يطلب منه وتنفيذ رأيه دون قبول نصائح الآخرين.

دراسات تناولت اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال العاديين والاعاقات الاخرى:

كما جاءت **دراسة Mattison et al., 2007** لمعرفة مدى انتشاراضطراب العناد المتحدي وعلاقته بالمراحل العمرية المختلفة،وتكونت عينة البحث من

(319)،وتوصلت نتائجها الى أن نسبة الانتشار العامة بين الأطفال تصل الى ٪20،الذكور ٪11،الاناث٪9، وقد أشارت نتائج دراسة (Biederman et al, 2008) إلى أن مقياس العدوان بقائمة سلوك الطفل يستطيع أن يساعد في تشخيص حالات اضطراب العناد المتحدي، هدفت **دراسة (ناصر جمعة، أحمد رمضان،2013**) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا وأبعادها الفرعية وكذلك اضطراب العناد المتحدي،. تمثلت عينة الدراسة في (98) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة المنيا وقد تراوحت أعمارهم بين (10 – 13) سنة. وقد استخدم الباحثان مقياس اضطراب العناد المتحدي من إعداد الباحثين. وقد أشارت النتائج إلى أن الألكسيثيميا تسهم بدرجة كبيرة في التنبؤ باضطراب العناد المتحدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.، **دراسة (عادل محمد الصادق،2015)** هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأداء الفارق في الوظائف التنفيذية بين الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي والأطفال العاديين، وفقاً لبعض المتغيرات مثل: أعمارهم الزمنية والجنس، والتعرف كذلك علي إمكانية التنبؤ بدرجة ومسار العناد المتحدي من خلال الوظائف التنفيذية لدي الأطفال، حيث تم تطبيق مقياس «اضطراب العناد المتحدي» علي عينة الدراسة الأساسية بحيث تشمل جميع متغيرات الدراسة (العاديين=50، ذوي العناد المتحدي=50، الذكور=50، الإناث=50، مستويات العناد=150، الأعمار الزمنية=150)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في اضطراب العناد. وهدفت دراسة (Afif,2019) لبحث العلاقة بين أساليب المعالملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى الأطفال ذوي إضطراب العناد المتحدي والتحقق من تأثير المستوى الاقتصادي والإجتماعي في تلك العلاقة. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (85) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب العناد المتحدي الذين تراوحت أعمارهم من (8-4) سنوات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط دال احصائيا بين أساليب المعالملة الوالدية والذكاء الانفعالي للاطفال ذوي إضطراب العناد المتحدي، وعدم وجود تأثير

للمستوى الاقتصادي والإجتماعي في تلك العلاقة، كما هدفت دراسة Bigger,2020 للتحقق من العلاقة بين أعراض إضطرابي العناد المتحدي والنشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه وحل المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من(136) من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي، وانتهت الدراسة بأن أعراض إضطرابي العناد المتحدي والنشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه بمثابة منبئات بقصور القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسات تناولت اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة و ضعاف السمع:

دراسة(سهير كامل، 2006) أشارت إلى أن ضعاف السمع يعانون من العناد والعدوان والنشاط الزائد و مشكلات سوء التوافق االإجتماعى والانفعالي والتى تتمثل فى الانطواء، العزلة، الاكتئاب، العناد، القلق، الشعور بالدونية، والعدوانية تجاه النفس. كما بينت دراسة كلا من (Schorr2006–Dammeyer2009) أن الأطفال زارعي القوقعة من عمر (٩–١٤)سنة يتزايد الشعور بالتحدي لمن حولهم عن الأطفال زارعي القوقعة من عمر (٥– ٩) سنوات، حيث ان سن الزراعة يعتبر من أكثر العوامل المؤثرة .

في حين هدفت دراسة (**علاءالربعي،2011**) إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الاسري والتعرف على الفروق الجوهرية بين كل من الجنس، ودرجة الاعاقة، وترتيب الطفل داخل الاسرة، عدد الأطفال الصم داخل الاسرة في متغيرات الدراسة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، والتوافق الاسري، وتكونت عينة الدراسة من 157 طفل بين 13–7 سنة من طلبة جمعية أطفالنا للصم، و قد استخدم الباحث مقياس (قياس التحديات والصعوبات، إعداد جودمان، ترجمة سمير قوتة واستبانة التوافق الاسري إعداد الباحث)، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، العمر، وعدد الأطفال الصم داخل الاسرة على مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كما أظهرت

نتائج الدراسة وجود فروق ذات داللة إحصائية تعزى لمتغير درجة الاعاقة في الميزان الإجتماعي ولقد كانت الفروق لصالح درجة الاعاقة الخفيفة ولدرجة الاعاقة العميقة في ميزان الحركة الزائدة وميزان الاعراض العاطفية القلق والاكتئاب وميزان المشاكل السلوكية العدوان، وميزان مشاكل الاصحاب.**دراسة De Giamoco,Andrea a craig et al 2013**هدفت إلى فحص المهارات المعرفية والسلوكيات التكيفية والمهارات الإجتماعية والانفعالية لدى الأطفال زارعي القوقعة ومقارنتهم بالأطفال الصم في نفس عمرهم،وتكونت عينة البحث من (20)طفلا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة و(20)طفلا وطفلة من الأطفال الصم وأشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المهارات المعرفية والسلوكيات التكيفية والمهارات الإجتماعية والانفعالية لصالح الأطفال زارعي القوقعة.

دراسة(آية حسام،2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الضغوط الوالدية المدركة لدى الأبناء منخفضي ومرتفعي اضطراب العناد المتحدي وتكونت عينة الدراسة من (220) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي منقسمة إلى (104) من الإناث و(116) من الذكور، تراوحت أعمارهم ما بين(10: 11) عامًا، وأجريت الدراسة خلال العام الدراسي(2021/ 2020), تم تطبيق مقياس اضطراب العناد والتحدي (إعداد مجدي محمد الدسوقي,2015)، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ والإناث في الضغوط الوالدية المدركة لدى الأبناء وأبعادها الفرعية لصالح التلاميذ الذكور.

وتعقب الباحثة على الاطر النظرية والدراسات السابقة حيث أن النمو الإجتماعي يتأثر بصحة الطفل فالطفل المعاق غالبا ما ينأى بنفسه بعيدا عن الأطفال الآخرين وقد تؤثر تلك العزلة على النمو الإجتماعي السليم،فالمهارات الإجتماعيةلا تعد مهارات موروثة ولكنها مهارات يكتسبها الفرد من التفاعل الإجتماعي وفقا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،وهي مهارات أساسية لتنظيم التفاعل الشخصي بين أفراد المجتمع و التوافق مع ظروف البيئة الإجتماعيةومحاولة الظهور بمظهر سلوكي مهذب،ويتعلمها الطفل من

الموجودين حوله ومن حياته وأسرته كما تبين للباحثة أن الأطفال ذو اضطراب العناد الذين يغضبون بسرعة ويجادلون كثيرًا ويتصفون بالتحدي والاعتراض اللذان يكثر شيوعهما في الأطفال الأصغر سنًا الذين يتحدون في كثير من الأحيان والديهم ومعلميهم، وعادة هؤلاء الأطفال لا يتسمون بالقسوة أو الترهيب، أو السلوك المضاد للمجتمع، ولكن هذا قد يتطور إذا لم يتم التعامل مع مشكلاتهم، وأن ذلك يدعونا لفحص المهارات المعرفية والسلوكيات التكيفية والمهارات الإجتماعية والانفعالية لدى الأطفال زارعي القوقعة وهل يختلفوا عن العاديين أم لا، وقد جاءت أهمية الدراسات السابقة في اختيار مشكلة البحث ومجتمعها والتعرف على الأدوات المناسبة، والاستفادة من الدراسات السابقة في تأصيل وإثراء الاطار النظري للبحث الحالي، وتحديد المحاور الرئيسية للبحث،، الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، تحديد منهجية البحث، وتحديد أهم الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات ومعلومات البحث الحالي، ساعدت في تحديد اختيار منهج البحث وهو المنهج الوصفي، ساعدت في صياغة مشكلة البحث، وإعداد فروضها ا، تحديد المتغير الرئيسي للدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية التي تساعد على تحليل بيانات البحث الحالي، والاطلاع على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات، واستفادت الباحثة من التعرف على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، مما يساعد على تفسير نتائجها وتقديم التوصيات والمقترحات. وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، الامر الذي يسهم في الوقوف على مشكلة البحث ومن ثم صياغة الفروض على النحو التالي كما يلي:

فروض البحث:

1. يختلف مستوى اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة.
2. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي ودرجاتهم على مقياس المهارات الإجتماعية(على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية).

3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعيةوأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
5. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي تُعزى لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
6. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث في العناصر التالية:

أولا: المنهج المُستخدم في البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث حيث اُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعية، كما اُستخدم المنهج الوصفي-السببي المقارن؛ للتعرف على الفروق في اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعيةوأبعادهما الفرعية لدى الأطفال زارعي القوقعة تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى قسمين هما:

1. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، والذين تم اختيارهم من مراكز

التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة والجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية عند زراعة القوقعة بين (3–9) سنوات، بمتوسط عمري (5.10) سنة وانحراف معياري (1.302)، وبواقع (35) من الذكور، و(35) من الإناث.

2. **العينة الأساسية:** تكونت تلك العينة من (75) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة الذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة)، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية عند زراعة القوقعة ما بين (3–9) سنوات، ومتوسط عمري قدره (5.135) سنة وانحراف معياري قدره (1.3549)، وبواقع (37 ذكور، 38 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية.

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	37	5.232	1.3329	49.3٪
الإناث	38	5.039	1.3871	50.7٪	
العينة ككل	75	5.135		1.3549	100٪

ثالثاً أدوات البحث:

اشتملت أدوات ومقاييس البحث على مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) إعداد/ مجدي الدسوقي (2015)، ومقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة، وفيما يلي توضيح لإجـراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولا: مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) إعداد/ مجدي الدسوقي (2015)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقدير أعراض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

وصف المقياس:

المقياس في صورته النهائية وكيفية تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (24) مفردة،ويتكون من 3 صور الصورة(أ)صورة المعلم،الصورة(ب)صورة الوالدين،الصورة (ج)صورة المراهق،وقد استخدمت الباحثة الصورة (ب)أثناء التطبيق نظرا لتواجدهم مع الطفل طول الوقت ومتابعتهم لسلوكه و تهدف إلى تقدير أعراض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة؛ ويتطلب من الوالدين قراءة المفردات المعروضة عليهما ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصية طفلهم من بين خمسة بدائل هي (هذا السلوك لا يحدث مطلقا- هذا السلوك يحدث أحيانا-هذا السلوك يتكررکثيرا - هذا السلوك يتكررکثيراجدا- هذا السلوك يحدث طول الوقت)، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي (5-4-3-2-1-0) على الترتيب، وتفسير هذه الاختبارات الخمسة على النحو التالي:

- هذا السلوك لا يحدث مطلقا:يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص لا يصدر هذا السلوك، هذا السلوك يحدث أحيانا:يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يصدر هذا السلوك بدرجة متوسطة(2-3مرات كل 6 ساعات)، هذا السلوك يتكررکثيرا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يصدر هذا السلوك بدرجة متكررة(3-4مرات كل 6 ساعات)، هذا السلوك يتكررکثيراجدا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يصدر هذا السلوك بدرجة متكررة(5-6مرات كل 6 ساعات)، هذا السلوك يحدث طول الوقت: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يصدر هذا السلوك طول الوقت (أكثر من 6 مرات كل 6 ساعات)ويمثل هذا السلوك مشكلة حادة اهذا الفرد ويعيق اداءه.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) إعداد/ مجدي الدسوقي (2015):

قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (19) طفلًا وطفلة مرتفعي الأداء و(19) طفلًا وطفلة منخفضي الأداء على مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) إعداد/ مجدي الدسوقي (2015)، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين).

مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين)	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
	أعلى الأداء	19	29.00	551.00	0.0000	-5.279	(0.000) دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	19	10.00	190.00			

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة (z) المحسوبة قد بلغت (5.279-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي في اتجاه الأطفال مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة؛ للتعرف على مدى تجانس

مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين).

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.361**	13	0.677**
2	0.323**	14	0.445**
3	0.623**	15	0.272*
4	0.531**	16	0.710**
5	0.597**	17	0.607**
6	0.658**	18	0.530**
7	0.733**	19	0.639**
8	0.741**	20	0.682**
9	0.768**	21	0.766**
10	0.735**	22	0.774**
11	0.539**	23	0.550**
12	0.776**	24	0.684**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) تراوحت بين (0.272*- 0.776**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه.

ثالثًا: ثبات المقياس

للاطمئنان على ثبات مقياس اضطراب العناد المتحدي، تم استخدام **معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان-براون، معدلة جوتمان)،**

حيث تم تطبيق مقياس اضطراب العناد المتحدي على عينة استطلاعية قدرها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعادلتي سبيرمان–براون وجوتمان كما هو موضح بالجدول (4):

الجدول (4)

معاملات ثبات مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

مقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين)	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية		
		معامل الارتباط بين نصفي الاختبار	معادلة سبيرمان–براون	معادلة جوتمان
	0.929	0.854	0.921	0.921

ويتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعادلتي سبيرمان–براون وجوتمان كانت جميعها أكبر من (0.60)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

ثانيًا: مقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة/ إعداد الباحثة:

أولا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ . الصدق الظاهري (المحكمين):

عرض المقياس في صورته الأولية على (15) محكمًا[1] من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه.

(1) .د–أحمد بديوي– ا.د سلوى عبدالباقي– ا.د–سهير أمين– ا.د محمد عبدالمعطي– ا.د نادية ابودنيا– ا.م.د وهمان همام السيد– ا.م.د محمد حامد زهران– ا.م.د عزة الخضري– م.د لميس منصور)

وفقًا للتعريف الإجرائي له، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل من الأبعاد الفرعية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم سلامة الصياغة اللغوية، وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها وذلك بنسبة اتفاق 90 ٪ فأكثر، وقد صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس .

وبناء على ذلك تم وضع الصورة النهائية للمقياس، متمثلًا في أربعة أبعاد فرعية تضمنت(التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون)

ب . الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (37) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعيةللأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة، ومقياس المحك « مقياس الكفاءة الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ عزة خضري عبد الحميد (2018) «، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.689**)، وهي قيمة عالية تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

جدول (6)

نتائج صدق المحك لمقياس المهارات الإجتماعيةللأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

مقياس المهارات الإجتماعيةوأبعاده الفرعية	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإجتماعية(المحك)
البعد الأول (التواصل)	0.588**
البعد الثاني (التعاطف)	0.421**
البعد الثالث (تكوين صدقات)	0.532**
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	0.511**
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية	0.689**

ويتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةوأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة

والتعاون)، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإجتماعيةموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية في تقدير الكفاءة الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة.

ج . صدق المجموعات المضادة (الطرفية):

تم حساب صدق المجموعات الطرفية باستخدام طريقتين: الأولى هي مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المحك، والأخرى هي مقارنة الأطراف تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه، وفيما يلي النتائج:

ج. 1. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المحك): تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإجتماعية–المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا في مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، 2004، 337)، وفي ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس الكفاءة الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد عزة خضري عبد الحميد (2018) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب الأطفال في مقياس المهارات الإجتماعيةإعداد/ الباحثة المُستخدم في البحث تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٪27 من العينة، وأدنى ٪27 من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول (7)

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك (الطريقة الأولى: ن=37).

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
التواصل	أعلى الأداء	10	13.50	135.00	20.000	-2.275	(0.023) دالة عند 0.05
	أدنى الأداء	10	7.50	75.00			
التعاطف	أعلى الأداء	10	13.35	133.50	21.500	-2.158	(0.031) دالة عند 0.05
	أدنى الأداء	10	7.65	76.50			
تكوين صداقات	أعلى الأداء	10	14.60	146.00	9.000	-3.122	(0.002) دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	10	6.40	64.00			
المشاركة والتعاون	أعلى الأداء	10	14.95	149.50	5.500	-3.379	(0.001) دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	10	6.05	60.50			
المقياس ككل	أعلى الأداء	10	15.15	151.50	3.500	-3.526	(0.000) دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	10	5.85	58.50			

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (2.275-، 2.158-، 3.122-، 3.379-، 3.526-)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (0.05، 0.01، 0.001)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس المهارات الإجتماعيةوأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون)، لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى (أعلى الأداء)؛ مما يدلل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء،

2. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه): تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (19) طفلًا وطفلة مرتفعي الأداء و(19) طفلًا وطفلة

منخفضي الأداء على مقياس المهارات الإجتماعيةإعداد/ الباحثة، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (8)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

المقياس وأبعاده	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (التواصل)	مرتفعي الأداء	19	29.00	551.00	0.000	-5.286	(0.000) دالة عند 0.001
	منخفضي الأداء	19	10.00	190.00			
البعد الثاني (التعاطف)	مرتفعي الأداء	19	29.00	551.00	0.000	-5.300	(0.000) دالة عند 0.001
	منخفضي الأداء	19	10.00	190.00			
البعد الثالث (تكوين صدقات)	مرتفعي الأداء	19	29.00	551.00	0.000	-5.299	(0.000) دالة عند 0.001
	منخفضي الأداء	19	10.00	190.00			
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	مرتفعي الأداء	19	29.00	551.00	0.000	-5.289	(0.000) دالة عند 0.001
	منخفضي الأداء	19	10.00	190.00			
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية	مرتفعي الأداء	19	29.00	551.00	0.000	-5.281	(0.000) دالة عند 0.001
	منخفضي الأداء	19	10.00	190.00			

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (5.286-، 5.300-، 5.299-، 5.289-، 5.281-)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة وأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) في اتجاه الأطفال مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (9) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةإعداد/ الباحثة.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (التواصل)	1	0.780**	0.518**	البعد الثالث (تكوين صداقات)	38	0.446**	0.312**
	2	0.632**	0.626**		39	0.464**	0.468**
	3	0.517**	0.363**		40	0.620**	0.419**
	4	0.547**	0.248*		41	0.604**	0.440**
	5	0.564**	0.440**		42	0.555**	0.487**
	6	0.544**	0.409**		43	0.646**	0.432**
	7	0.607**	0.413**		44	0.509**	0.422**
	8	0.583**	0.451**		45	0.591**	0.482**
	9	0.476**	0.433**		46	0.477**	0.279*
	10	0.443**	0.341**		47	0.339**	0.051
	11	0.629**	0.397**		48	0.573**	0.368**
	12	0.663**	0.368**		49	0.574**	0.419**
	13	0.431**	0.401**		50	0.500**	0.467**
	14	0.664**	0.368**		51	0.585**	0.522**
	15	0.599**	0.345**		52	0.656**	0.440**
	16	0.399**	0.234		53	0.515**	0.350**
	17	0.714**	0.422**	البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	54	0.464**	0.293*
	18	0.575**	0.369**		55	0.487**	0.306**
	19	0.594**	0.338**		56	0.356**	0.203
البعد الثاني (التعاطف)	20	0.215	0.104		57	0.464**	0.386**
	21	0.496**	0.316**		58	0.326**	0.226
	22	0.449**	0.096		59	0.537**	0.384**
	23	0.321**	0.392**		60	0.550**	0.495**
	24	0.786**	0.571**		61	0.625**	0.483**
	25	0.733**	0.436**		62	0.534**	0.475**
	26	0.837**	0.654**		63	0.597**	0.500**
	27	0.795**	0.497**		64	0.289*	0.256*
	28	0.826**	0.555**		65	0.454**	0.379**
	29	0.407**	0.291*		66	0.357**	0.346**
	30	0.492**	0.428**		67	0.474**	0.332**
	31	0.620**	0.462**		68	0.479**	0.290*
	32	0.390**	0.405**		69	0.516**	0.411**
	33	0.813**	0.537**		70	0.737**	0.592**
	34	0.810**	0.498**		71	0.681**	0.585**
	35	0.843**	0.558**		72	0.813**	0.713**
	36	0.841**	0.571**		73	0.616**	0.549**
	37	0.738**	0.354**				

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد الأول والمقياس تراوحت بين (0.248*0.780-**)، وهي قيم دالة إحصائيًا دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 عدا المفردة رقم(58،56،47،22،20،16)فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للبعد أو المقياس56، 58) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس؛ وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (67) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، والجدول (10) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

المقياس وأبعاده	البعد الأول (التواصل)	البعد الثاني (التعاطف)	البعد الثالث (تكوين صدقات)	البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية
البعد الأول (التواصل)	1	0.298*	0.309**	0.387**	0.700**
البعد الثاني (التعاطف)	0.298*	1	0.335**	0.365**	0.696**
البعد الثالث (تكوين صدقات)	0.309**	0.335**	1	0.644**	0.745**
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	0.387**	0.365**	0.644**	1	0.800**
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية	0.700**	0.696**	0.745**	0.800**	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول 10 تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 بينها وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (70) طفلًا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (11)

معاملات ثبات مقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

المقياس وأبعاده	عدد المفردات	التجزئة النصفية " سبيرمان براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا–كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول (التواصل)	18	0.767	0.868	0.867	0.889
البعد الثاني (التعاطف)	16	0.855	0.922	0.921	0.921
البعد الثالث (تكوين صدقات)	15	0.736	0.849	0.848	0.842
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	18	0.690	0.817	0.816	0.855
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية	67	0.868	0.929	0.929	0.934

ويتضح من خلال الجدول (11) أن كل من مقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زراعي القوقعة وأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (67) مفردة مُوزعة على (4) أبعاد تهدف إلى قياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة؛ ويتطلب من والدي الأطفال زارعي القوقعة قراءة المفردات المعروضة عليهم ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويُمنح درجة تتراوح بين (1–3) للمفردات الإيجابية، و(3–1) للمفردات السلبية، وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (201) درجة، بينما بلغت أقل درجة (67).

جدول (12)

توزيع المفردات على الأبعاد الخاصة بمقياس المهارات الإجتماعيةلدى الأطفال زارعي القوقعة إعداد/ الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (التواصل)	21	1*-5-*21-17-13-9-*-41-37-33-29-25-*22-26-30*-53-57-61-65-66*-49*45
البعد الثاني (التعاطف)	11	2-6-10-14-18--34-38-42-46-50-54
البعد الثالث (تكوين صدقات)	23	19-15-11-7-3*23-*-43-39-35-31-27--51-55*-59-47*-62-58-63*-67-*-52--64-60-56*-
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	12	28-24-20-16-12-8-4*32-*36-*40-*-44-48

(*) تدل على المفردات السالبة

مناقشة نتائج البحث:

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغيري اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على « يختلف مستوى اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة « تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المرجحة، ومستويات اضطراب العناد المتحدي لأفراد عينة البحث وفقًا لمستوى التقييم (تكون قيمة المتوسط المرجح مرتفعة جدًا من 4.21 إلى 5، مرتفعة من 3.41 إلى 4.20، متوسطة من 2.61 إلى 3.40، منخفضة من 1.81 إلى 2.60، منخفضة جدًا من 1 إلى 1.80)، والجدول (13) يوضح هذه النتائج:

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة ومستويات الاضطراب.

اضطراب العناد المتحدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	المستوى التقييمي
الأطفال زارعي القوقعة	85.03	18.496	3.5425	70.86٪	مرتفع

يتضح من الجدول (13) أن المستوى التقييمي لاضطراب العناد المتحدي جاء مرتفعًا بمتوسط مرجح (3.5425) وبمتوسط حسابي (85.03) لدى الأطفال زارعي القوقعة، وبوزن نسبي (70.86٪). وتشير نتائج الفرض إلى ارتفاع مستوى اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة وترجع الباحثة ارتفاع اضطراب العناد لدى العينة إلى التقدم التكنولوجي واستخدام الطفل للاجهزة الاليكترونية المليئة بالالعاب العنيفة التي تزيد من العدوان لدى الطفل ويتبع ذلك

العناد للوالدين إذا حاولوا منع أو تقليل استخدام الطفل لتلك الاجهزة يكون الطفل عنيدًا في كثير من الأوقات وتكثر لديه كلمة (لا) لدرجة أن الأهل يعتقدون أن الطفل لا يفضل غير هذه الكلمة. ويختلف ذلك مع دراسة ،.Mattison et al 2007)) لمعرفة مدى انتشار اضطراب العناد المتحدي وعلاقته بالمراحل العمرية المختلفة وتوصلت نتائجها الى أن نسبة الانتشار العامة بين الأطفال تصل الى ٪20،الذكور ٪11،الاناث٪9 وأن حرمان الاصم من المثيرات السمعية تؤثر على قدرة الطفل بشكل عام في اكتساب المهارات الإجتماعية. و قد يرجع هذا من وجهة نظر الباحثة إلى الاعاقة السمعية وتاثيراها على سلوكيات الطفل(عناد–عدوان) سواء كان ذكر أم أنثى. وأن حرمان الاصم من المثيرات السمعية تؤثر على قدرة الطفل بشكل عام في اكتساب المهارات الإجتماعية، كما تختلف نتائج البحث مع دراسة كلا من Bigger,2020، (منى أحمد،2015)، (سهير كامل،2006)، (عادل محمد الصادق،2015)، بينما تتفق هذه النتائج مع دراسة (إيمان محمد صبري،2015)،(أروى الشريان،2016).

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه « لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي ودرجاتهم على مقياس المهارات الإجتماعية (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الحالية معامل الارتباط الخطي لبيرسون Pear-son Correlation Coefficient للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وفيما يلي الجدول (14) الذي يوضح النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (14)

معاملات الارتباط بين اضطراب العناد المتحدي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة (ن= 75).

مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية	الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي
البعد الأول (التواصل)	-0.117
البعد الثاني (التعاطف)	-0.064
البعد الثالث (تكوين صداقات)	-0.025
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	-0.16
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية	-0.161

(**) دال عند مستوى 0.01 **(*) دال عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول 14 **تحقق الفرض الثاني**، حيث أشارت هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي (صورة الوالدين)، وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) لدى الأطفال زارعي القوقعة. وتختلف نتائج هذا الفرض مع(جهاد سليمان القرع،2017، 3) والتي تقول أن العناد في المراحل الأولية العمرية طبيعيًّا لأن ذلك من خصائص المرحلة النمائية للطفل من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات وذلك السلوك يعود بالظهورمرة أخرى في سن المراهقة، وهذا يعد أمر طبيعي ولكن إذا استمر العناد لدى الطفل وازداد تكراره مقارنة مع أقرانه ومن هم في نفس مرحلته العمرية، وأصبح يؤثر على تفاعله الإجتماعي وحياته الأكاديمية والأسرية و دراسة (Emond et al.، 2007)والتي كان من ابرز نتائجها ارتباط سوء الفهم الإجتماعي بالمسلك العدواني وأنه ليس له علاقة بإضطراب العناد المتحدي. وترى الباحثة عدم وجود علاقة بين المتغيرين نظرا لاختلاف العينة عن العينات الأخرى من العاديين وصعوبات التعلم وذو اضطراب تشتت الإنتباه،قد يرجع عدم وجود علاقة إلى صغر حجم العينة المطبق عليها من زارعي القوقعة حيث يتسم تناول اضطراب العناد

المتحدي مع عينة زارعي القوقعة ومتغير المهارات الإجتماعية بالحداثة النسبية، وأنه قد يكون هناك سبب آخر مثلما أثبتت دراسة (إيمان صبري 2015) أن هناك علاقة بين اضطراب العناد المتحدي وقبول الوالدين او رفضهم لطفلهم . فنجدهم يعاندون أو يرددون الكلام ولا يطيعون آبائهم أو معلميهم أو أخوانهم الأكبر سنًّا منهم .

3 . نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس اضطراب العناد المتحدي.

جدول (15)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق على مقياس اضطراب العناد المتحدي تبعًا للنوع (ذكور، إناث).

المتغير	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي	ذكور	37	86.24	18.177	73	0.559	(0.578) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	83.84	18.969			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول 15 أن قيمة " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي قد بلغت (0.559)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات

حرية 73، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال زارعي القوقعة؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض الثالث**، ترجع الباحثة هذا من وجهة نظرها إلى الاعاقة السمعية وتاثيراها على سلوكيات الطفل(عناد–عدوان) سواء كان ذكر أم أنثى، وأن حرمان زارعي القوقعة من المثيرات السمعية يؤثر على قدرة الطفل بشكل عام في اكتساب المهارات الإجتماعية وخصائصه الانفعالية والسلوكية دون التفرقة بين الذكر والأنثى وخاصة بمرحلة الطفولة التي تتضمن في الغالب نفس الاحتياجات لدى الجنسين. ويتفق ذلك مع دراسة(إيمان محمد صبري،2015)، (الربعي،2011)ـ،(عادل محمد الصادق،2015)، بينما يختلف ذلك مع **دراسة** (أروى الشريان،2016)، Mat-tison et al., 2007) ، (DE Giamoco,Andrea et al, 2013 بالاضافة إلى أن حرمان زارعي القوقعة من المثيرات السمعية بشكل جزئي فإن ذلك قد يؤثر على قدرة الطفل بشكل عام في تحسين سلوكياته وانفعالاته.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية.

جدول (16)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع (ذكور، إناث).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (التواصل)	ذكور	37	35.68	2.849	73	-0.438	(0.663) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	35.97	3.036			
البعد الثاني (التعاطف)	ذكور	37	32.24	3.175	73	-0.871	(0.387) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	32.89	3.303			
البعد الثالث (تكوين صداقات)	ذكور	37	30.76	2.681	73	-0.546	(0.587) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	31.11	2.845			
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	ذكور	37	36.57	3.211	73	-0.741	(0.461) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	37.11	3.074			
مقياس المهارات الإجتماعية ككل	ذكور	37	135.24	7.301	73	-1.143	(0.257) غير دالة إحصائيًا
	إناث	38	137.08	6.602			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول 16 أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية قد بلغت (1.143-، 0.438-، 0.871-، 0.546-، 0.741-)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 73، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس

المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) لدى الأطفال زارعي القوقعة؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض الرابع**، تعقب الباحثة على عدم وجود فرق في المهارات الإجتماعية للأطفال زارعي القوقعة إلى التأثير العالي لمرحلة ما قبل الزراعة فـي انهيـار التواصـل، انخفاض التقبل الإجتماعي، كما أن عدد من الأطفال قـد يختـارون تجنـب التفاعلات غير المريحة مع الآخرين تخوفا على الجهاز المزروع من التلف أو فقدانه من قبل بعض الأطفال حوله ويدفع بالطفل لتجنب المشاركة والتعاون وتكوين صداقات مما يؤدي إلي تأخره في المهارات الإجتماعية إذ تضاءل التمييز بين الذكور والإناث في عملية التنشئة الإجتماعية التي تنمي المهارات الإجتماعية لدى الجنسين أو من المدرسة التي يتعلم بها كما أن لنظرة المجتمع تأثير كبير؛ فالمجتمع كان ينظر للذكر بأنه حر التنقل والتعلم أما الآن فنظرة المجتمع مساوية لكلا الطرفين فالأنثى تتعلم بل أصبحت نصف المجتمع ولها العديد من الانجازات كالذكر تماما دون تفريق المجتمع بينهم، كما أن وسائل التكنولوجيا الحديثة ساهمت بشكل كبير في انفتاح المعاق سمعيا سواء كان ذكر أو أنثى للعالم الخارجي من خلال الانترنت ورسائل التليفون ومتابعة كل أحداث الحياة اليومية عبر البرامج التلفزيونية، ويتفق ذلك دراسـة كـلا مـن (آمال مهدي،2017)، (Schor2006–Dammeyer2009) والتي بينت أن الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية يعانون من الوحدة والانعـزال، ويفتقـرون لإقامة صداقات ولديهم صعوبات نفسيه اجتماعية مع عدم التفرقة بين الذكور والإناث في مهاراتهم النفسية والإجتماعية، دراسة نهى محمد (2012) والتي توصلت نتائجها إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث على مقياس الكفاءة الإجتماعيةككل، (دراسة حنان خضر،**2011**) التي أكدت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الإجتماعية لدى المعاق سمعياً تعزى لتغير السكن وليس النوع.

5 . نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب العناد المتحدي تُعزى لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات) «، وللتحقق من صحة هذا

الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة .Independent sample T Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق على مقياس اضطراب العناد المتحدي.

جدول (17)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق على مقياس اضطراب العناد المتحدي تبعًا للعمر الزمني لزراعة القوقعة.

المقياس	العمر الزمني	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي	أقل من 5 سنوات	53	87.49	19.511	73	1.818	(0.073) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	79.09	14.514			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول 17 أن قيمة " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي قد بلغت (1.818)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 73، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب العناد المتحدي تبعًا لاختلاف العمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض الخامس**.

6 . نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف العمر

الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة .Independent sample T Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية.

جدول (18)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق على مقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية تبعًا لعمر زراعة القوقعة

المقياس وأبعاده الفرعية	العمر	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (التواصل)	أقل من 5 سنوات	53	35.49	3.166	73	-1.557	(0.124) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	36.64	2.105			
البعد الثاني (التعاطف)	أقل من 5 سنوات	53	32.77	3.372	73	0.830	(0.409) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	32.09	2.893			
البعد الثالث (تكوين صداقات)	أقل من 5 سنوات	53	30.66	2.752	73	-1.34	(0.184) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	31.59	2.702			
البعد الرابع (المشاركة والتعاون)	أقل من 5 سنوات	53	36.51	3.092	73	-1.428	(0.157) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	37.64	3.155			
مقياس المهارات الإجتماعية ككل	أقل من 5 سنوات	53	135.43	7.18	73	-1.436	(0.155) غير دالة إحصائيًا
	أكثر من 5 سنوات	22	137.95	6.23			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول 18 أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية قد بلغت (1.436–، 1.557–، 0.830، 1.34–، 1.428–)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 73، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال زراعي القوقعة في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية وأبعاده الفرعية (التواصل، التعاطف، تكوين صداقات، المشاركة والتعاون) تُعزى للعمر الزمني لزراعة القوقعة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض السادس**.

مناقشة نتائج الفرضين الخامس والسادس: تعقب الباحثة بأن هذه السلوكيات الناتجة عن اضطراب العناد المتحدي غالباً ما تؤدي إلي تأثير عالي في انهيار التواصل، انخفاض التقبل الإجتماعي، كما أن عدد من الأطفال زارعي القوقعة قد يختارون تجنب التفاعلات غير المريحة مع الآخرين الذين لديهم صعوبات ومشكلات عملية مما يؤدي إلي نقص المهارات الإجتماعية لديهم، ويتصف الأطفال زارعي القوقعة بأن لديهم مستوى عالياً من التوتر والقلق ونقص المهارات الإجتماعية مما يؤثر فى انخفاض تقدير الذات لديهم وبالتالي يظهر عدم القدرة على ضبط غضبهم وسلوكهم العدواني بأشكاله المختلفة من عناد وتحدي لمن حوله . كما بينت دراسة كلا من (Schor2006–Dammeyer2009) أن هؤلاء الأطفال زارعي القوقعة الألكترونية يعانون من الوحدة والأنعزال، ويفتقرون لإقامة صداقات ولديهم صعوبات نفسيه اجتماعية، كما أكدتا أن الأطفال زارعي القوقعة من عمر (٩–١٤) سنة يتزايد الشعور بالتحدي لديهم عن الأطفال زارعي القوقعة من عمر (٥– ٩) سنوات، حيث ان سن الزراعة يعتبر من أكثر العوامل المؤثرة .

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب العناد المتحدي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (بمختلف تصنيفتها)
- ضرورة تطوير أنظمة البحث ؛ بحيث تغطي معظم احتياجات الأطفال من ذوي الاعاقة وتعمل على حل ما يعترض طريقهم في الحياة الإجتماعية.
- تطبيق البحث على عينة من نفس الفئة لكن مع مختلف الاعاقات .

دراسات وبحوث مقترحة:

استنادًا إلى المقارنات والنتائج التي توصلت إليها البحث، يمكن وضع بعض المقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية وذلك وفقًا للآتي:

- برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإجتماعية وأثره على السمات السلوكية لدي الأطفال زارعي القوقعة
- برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتنمية التواصل الإجتماعي مع الآخرين وأثر ذلك على تقليل حدة اضطراب العناد المتحدي

المراجع

- إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (2003) الأعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي .عمان:دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد زكي بدوي (1993): معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- أحمد نبوي عبده عيسى(2010) زراعة القوقعة الإلكترونية للأطفال الصم الدليل العلمي للآباء والمعلمين .عمان: دار الفكر للنشروالتوزيع.
- أروى الشريان(2016)، اضطراب العناد المتحدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات،مجلة التربية الخاصة، 4(15)، 24-75.
- السيد السمادونى(1994) مفهوم الذات لدى اطفال ما قبل المدرسة فى علاقتة بالمهارات الإجتماعيةللوالدين،دراسات نفسية،العدد الثالث،القاهرة.
- أميرة حسنين محمود(2014). اضطراب العناد المتحدي (أسبابه تشخيصه وعلاجه) .الأسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- إيمان فـؤاد الكاشف وهشام إبراهيم عبدالله (2015). تنمية المهارات الإجتماعيةللأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، دليل الآبـاء والمعالجين. القاهرة:الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- آية حسام البهي (2021).الفروق فى الضغوط الوالدية المدركة لدى الابناء منخفضى ومرتفعى اضطراب العناد المتحدى من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث، مجلة الدراسات التربوية والإجتماعية المجلد 27، العدد 1، يناير 2021، الصفحة 189-240.
- إيمان محمد صبري (2015). العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وسلوك العناد لدى الأطفال من الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة من9-12 .بحث، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية.

- جهاد سليمان القرع (2017)،مستوى اضطراب التحدي والمعارضة لدى الطلبة ذوي اضطراب صعوبات التعلم والطلبة العاديين،مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الكرك -الاردن،جامعة مؤته 1-28.
- **حنان خضر أبو منصور (2011)، الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعيةلدى المعاقين سمعياً فى محافظات غزة، رسالة ماجستير، ة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.**
- سهير كامل أحمد (2006). فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- سهير كامل أحمد(2008).اختبار المهارات الإجتماعية لأطفال الروضة،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- سهير كامل أحمد(2008)سيكولوجية نمو الطفل:دراسات نظرية-وتطبيقات عملية. القاهرة:دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عادل محمد الصادق(2015). المعالجة الإجتماعيةالمعرفية للهوية والتحكم الوظيفي المانع لدى الأطفال ذوي العناد المتحدي وأقرانهم العاديين،مجلة التربية الخاصة،12، 153-197.
- عبدالرحمن السيد سليملن،وأحمد جاد المولى (2013).المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، مجلة الارشاد النفسي، 245،33-289.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبداللطيف خليفة (1997) .المهارات الإجتماعيةفى علاقتها بالقدرات الابداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعه، حوليات كلية الاداب،جامعة الكويت،الحولية السابعة عشر الرسالة (106).
- عبدالمطلب آمين القريطي (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم،(ط5).القاهرة: دار الفكر العربي.

- علاء جمال فهمي الربعي (2011). الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى لأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري. ماجستير. علم النفس. الجامعة الإسلامية (فلسطين: غزة).
- على ماهر خطاب (2008)، مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجدي محمد الدسوقي(2015). مقياس اضطراب العناد والتحدي، المنيا:دار فرحة للنشر والتوزيع.
- محمود عبدالرحمن عيسى الشرقاوي(2016). التدريب على المهارات الإجتماعيةورفع الكفاءة الإجتماعيةلدى الأطفال المعاقين عقليا. القاهرة:دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- ناصر سيد جمعة، أحمد ثابت رمضان(2013). الألكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(41)، 151–200.
- هشام عبدالرحمن الخولي وسحر عبدالفتاح خير الله (2009). التعليم الحاني(الملطف)النظرية والاستراتيجيات برنامج لتنمية المهارات الإجتماعيةلذوي الاحتياجات الخاصة.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.
- Afif, R. (2019). "Socioeconomic Impacts: Exploring Relationships between Parenting Styles and Emotional Intelligence in ODD". Doctoral dissertation, Walden University.
- American Psychiatric Association (2013). Diagonostic and statistical Manual of Mental disorders, 5thEdition:DSM-5 Washington, D. C:Author.
- Andrea, A.، Claire, L, Johnsonm A.,& Hammad, K.(2015). Prental and Neighborhood correlates of oppositional defiant disorder (ODD). Child Adolesc soc work J, 32,375381-.

- Beirman, K.L. (1986). process of change during social skills training with preadolescents and its relation to treatment child development, VOL.75, No. n3pp. (230240-).
- Biederman, J. B., Sarahw، M., Michael, C.، Karser, R. F.,& Stephen،v. (2008). "CBCL clinical scales discriminate ADHD youth with structured interview derived diagnosis of oppositional defiant disorder (ODD)". Journal of attention disorders،12(1), 7682-.
- Biggers, K. L. (2020). Influence of Symptoms of Attention- deficit/ Hyperactivity Disorder and Oppositional Defiant Disorder on Social Problem-solving Skills in Early Elementary Students (Doctoral dissertation). University of North Carolina.
-
- Boesky, L. (2002).»Juvenile offenders with mental health disorder: who are they and what do we do with them? oppossitional defiant disorder and conduct disorders", Maryland، American correctional Association.36- 60.
-
- Burke، J., Loeber, R. & Birmaher,B (2016)."oppositional defiant disorder and conduct disorder": areview of the American Academy. Child and Adolescent psychiatry,41 (11), 12751293-.
- Burns، G. & Walsh, J. (2007).»The influence of ADHD- hyperactivity impulsivity symptoms on the development of oppositional defiant disorder symptoms in a 2- year longitudinal study ". Journal of abnormal child psychology,30 (3), 245 – 256..
- Dammeyer, j(2009) Psychosocial Development in a Danish Population of Children With Cochlear Implants and Deaf and Hard-of- Children Hearing. journal of Deaf Education and Deaf Studies, 15(1),5058-. doi:10.1093/ Deafed/ enp024.Devaluation et de reeducation » Ed, ortho, France, 1997.

- De Giacomo, Andrea aCraig, Francesco a Delia, Alessandra b Giannotti,Francesca b Matera, Emilia a Quorate, Nicola, (2013). Children with Cochlear implants: skills, adaptive behaviors, social and emotional skills, in international journal of pediatric Otorhinolaryngology December 2013,77(12), p. (19751979-).
- Deborah، D., Kenneth, Gabrielle, c.، & Evelyn, B. (2004).”ODD and ADHD symptoms in Ukrainian children external validators and comorbidity”. 871Journal of the American Academy of child and Adolescent psychiatry, 43(6), 285287-.
- Duncan، A., & Patrick, C. (2010).»life statisfaction and self- steem of parents with behaviorally disordered children: the effect of parental motives. Individual differences research, 8 (2), 121- 131.
- Emond, A., Ormel, J.، Veenstra، R., & Oldehinkel, A. (2007). « Preschool behavioral and social- cognitive problems as predictors of (pre) adolescent disruptive behavior”. Child Psychiatry and Human Development, 38(3), 221236-.
- Frick، P.، &Niga، J. (2013).»current issues in the diagnosis of attention deficit hyperactivity disorder، oppositional defiant disorder، and conduct disorder». Annu Rev Clin Psychol، 8،77107-.
- Lee, S. (2005). Encycholopedia of school psychology, thousand Oaks California: stage.
- Mash, C. J., & Wolfe, D.A. (2007). Abnormal child psychology(3rded). Belmont: Thomson Wadesworth.
- Mattison، R.E., Gadow، K.D., & Sprafkin, J. (2007) A DSM- IV- Refrenced teacher rating scale for use in clinical management. J Am Acad child Adolesc psychiatry, 42, 442- 449.
- Riggio, R (1989). Social skills inventory, journal of personality and social psychology Vol.51, No. 3 pp 649660-.

- Schorr,E.A.(2006) .Early cochlear implant experience and emotional functioning during childhood: Loneliness in late and middle childhood. Volta Review, VOL.106,NO.3,PP.365379-.
- Schorr,Efrat Altshul (2005). Social and emotional functioning of Children with Cochlear implants, Degree: Ph.D., Dissertation, Theses, University of Maryland, College Park, United States-Maryland.Journal of clinical child and Adolescent psychology,39 (1) ,111-.
- Stein,Janna R. (2007) .The social and emotional skills impact of Cochlear implants on Children, Dal-B6809/, Dissertation Abstracts International Place of publication:Ann Arbor, Country of publication United States –New York.
- World health organization. (2006). international statistical classification of diseases and related health problems."(2nd ed.) , Grneva, who library.
- Zait-Zaidman, A.(2008). Everyday problems and stress faced by parents of children with cochlear implants. Rehabilitation Psychology, 53(2), 139152-. Doi:10.10375550.53.2139-0090/.